



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا
وَقَالَ إِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾



خطبة منبرية مقترحة

من إصدارات الإدارة العامة للوعظ والإرشاد
خطبة الجمعة: 20 شعبان 1440هـ - 26 نيسان 2019م

الالتزام بقوانين السير واجب شرعي

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه ومن والاه، أما بعد،،،،
لقد صانت الشريعة الإسلامية النفس الإنسانية، وشرعت من الأحكام ما يكفل سلامتها، ويحميها من
الاعتداء على حرمتها، ويمنع إزهاقها أو إلحاق الضرر بها، وإن تحريم قتل النفس يشمل قتل الإنسان
لنفسه أو لغيره، وتحقيقاً لهذا المقصد العظيم من مقاصد الشريعة فقد أناط الإسلام لأولي الأمر سنَّ
القوانين ووضع الأنظمة التي تكفل حماية الأرواح والأنفس، وتحفظ سلامة الناس وأمنهم، فتصرفات
الإمام بالرعية منوطة بالمصلحة، وإنه من الواجب شرعاً على كل مسلم أن يلتزم بهذه القوانين، لأنها تحقق
مقاصد الدين؛ ومن هذه القوانين أنظمة السير التي تعارف عليها العالم كله، وأصبح الالتزام بها أمراً
ضرورياً يحث عليه العقل والشرع والمجتمع، فلقد ثبت في الواقع العملي أن مخالفة قوانين السير عادةً ما
توصل إلى الإضرار بالجسد، أو إعاقة أو إزهاق الروح، وهذا من التهلكة.

❖ عناصر الخطبة:

1. التأكيد على أن من يخالف الإشارات المرورية وأنظمة السير والمرور أثم شرعاً.
2. الحفاظ على النفس لأنها واحدة من الكليات الخمس.
3. التحذير من التهاون في أرواح الناس.
4. دعوة السائقين والمارة إلى الالتزام بقوانين السير.

❖ الآيات القرآنية:

قال تعالى: (وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ) [البقرة: 195].

وقال تعالى: (يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ) [النساء: 26].

وقال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا) [النساء: 59].

وقال تعالى: (مَنْ أَجَلَ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ إِنْ كَثِيرًا مِنْهُمْ بَعَدَ ذَلِكَ فِي الْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ) [المائدة: 32].

❖ الأحاديث النبوية:

• عن ابن عباس رضي الله عنهما، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس يوم النحر فقال: «يا أيها الناس أي يوم هذا؟»، قالوا: يوم حرام، قال: «فأي بلد هذا؟»، قالوا: بلد حرام، قال: «فأي شهر هذا؟»، قالوا: شهر حرام، قال: «فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام، كحرمة يومكم هذا، في بلدكم هذا، في شهركم هذا»، فأعادها مرارًا، ثم رفع رأسه فقال: «اللهم هل بلغت، اللهم هل بلغت». رواه البخاري

• عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، أنه: سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «كلكم راع ومسئول عن رعيته، فالإمام راع وهو مسئول عن رعيته، والرجل في أهله راع وهو مسئول عن رعيته، والمرأة في بيت زوجها راعية وهي مسئولة عن رعيته، والخادم في مال سيده راع وهو مسئول عن رعيته»، قال: فسمعت هؤلاء من رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأحسب النبي صلى الله عليه وسلم قال: «والرجل في مال أبيه راع وهو مسئول عن رعيته، فكلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته». رواه البخاري

رسالة الإدارة العامة لشرطة المرور بقطاع غزة

وفقا للاحصائية الصادرة من مكتب تحقيقات حوادث المرور في محافظات الوطن الجنوبية

- بلغ عدد حالات الوفاة منذ بداية عام 2019 حتى تاريخ هذا اليوم:

21 حالة وفاة ذكورًا وإناثًا...

اشتركت فيه جميع أنواع المركبات...

من ضمن هذا العدد 18 طفلاً...

وحالة واحدة دراجة نارية...

ومن ضمن هذا العدد 5 حالات وفاة تسبب في وفاتهم سائقون لا يحملون رخص قيادة...

وعشرات الإصابات حالات خطيرة ودخول عناية مركزة...

ومئات الإصابات الجسدية المتنوعة...

ومئات حوادث الاضرار المادية

• أسباب حوادث الطرق

1. القيادة بدون رخص قيادة ..

2. القيادة بدون أوراق للمركبة وبدون تأمين ..

3. السلوك بالاتجاه المعاكس ..

4. عدم التقيد بالانظمة والقوانين من عدم الالتزام باشارة قف والاشارة الضوئية والسرعة الجنونية ..

ضرورة توضيح مسؤولية أولياء الأمور بعدم ترك أطفالهم عرضة لحوادث الطرق من جهة, ومن جهة أخرى عدم السماح لأبنائهم بقيادة المركبات بدون رخصة قيادة.

فتوى بشأن الالتزام بقوانين السير

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه ومن والاه، أما بعد:
فإن السلامة المرورية يجب أن تكون همّ كل إنسان يدب على تراب هذا الوطن، فهي ليس مهمة السائق فحسب؛ بل هي مهمة السائق والراكب والماشي، كلٌّ في مكانه وموقعه، إذ يجب أن يتكاتف الجميع من أجل انتشارال المجتمع من برائن الحوادث المرورية، وهذا الاهتمام ليس حفظاً للأموال المهترئة من جرائها فحسب؛ بل هو وقف لنزيف الشوارع ونزيف القلوب؛ التي أرقها فقد الأعبة، وذبول زهرة شبابهم الغض الطري.

إن تحريم قتل النفس يشمل قتل الإنسان نفسه أو غيره، قال تعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾ [النساء: 29]، وتحقيقاً لهذا المقصد العظيم من مقاصد الشريعة فقد أعطى الإسلام أولى الأمر سنّ القوانين، ووضع الأنظمة التي تكفل حماية الأرواح والأنفس، وتحفظ سلامة الناس وأمنهم، فتصرفات الإمام بالرعية منوطة بالمصلحة، وإنه من الواجب شرعاً على كل مسلم أن يلتزم بهذه القوانين، لأنها تحقق مقاصد الدين، عملاً بقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ [النساء: 59]، ومن هذه القوانين أنظمة السير، التي تعارف عليها العالم كله، وأصبح الالتزام بها أمراً ضرورياً يحث عليه العقل والشرع والمجتمع، فقد ثبت في الواقع العملي أن مخالفة قوانين السير عادة ما توصل إلى الإضرار بالجسد، أو إعاقته، أو إزهاق الروح، وهذا من التهلكة.

فكم من عائل اختطفته حوادث السير وترك خلفه أسرة وأطفالاً؛ كانوا يأملون حياة سعيدة في رعايته، وكم من شاب قضت عليه السرعة الطائشة؛ كان أبواه يحلمان له بمستقبل زاهر، ألم نشاهد أناساً أصحاء بترت الحوادث المرورية أطرافهم فأصيبوا بإعاقات جسدية، فأقعدتهم طيلة حياتهم؟ فهم يتألمون يومياً، وتتألم معهم عائلاتهم، ألم نودع أحبباً قضوا نحبهم نتيجة السرعة الزائدة، ففقدتهم عائلاتهم وأوطانهم؟

الجمهور الكريم...

ليس لأحد أن يتهرب من المسؤولية؛ ويحيل حوادث السير إلى تدابير القدر، فالإيمان بالقضاء والقدر يحتم على المؤمن أن يتوكل على الله، فيأخذ بالأسباب، ولا يخالف ما استقر عليه من أنظمة وقوانين، لأنه عندما يخالف ذلك؛ لا يُعفى من المسؤولية الجنائية أو الجزائية أو المدنية، والله تعالى يقول: ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ﴾ [المدثر: 38].

فكيف لا يكون الإنسان مسؤولاً عن تصرفه حين يقود سيارته أو دراجته بهور وبلا مبالاة؟ أو عندما يخالف قوانين السير؟ مما يؤدي إلى إحداث إصابات بليغة في نفسه أو في غيره؟ إذن علينا أن نتحمل

المسئولية جميعاً، ونساهم في عدم وقوع الحوادث المرورية، قال رسول الله ﷺ: (كُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْتُورٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ) [متفق عليه].

ولا شك أن الآباء والمربين يتحملون جزءاً مهماً من هذه المسؤولية التي تستوجب تربية الأولاد على أهمية الالتزام بالقوانين، وغرس القيم النبيلة فيهم؛ لمراعاة مشاعر الآخرين، واحترام حقوقهم، وتجنب الإضرار بهم، كما يجب عليهم أن يكونوا أسوة حسنة لأجيالهم في القيادة الحضارية الآمنة، والتزام السرعة المحددة، واحترام قوانين السير.

في الختام نقول:

إن من يخالف الإشارات المرورية وأنظمة السير والمرور أثم شرعاً، وهذا ما أفتى به العلماء، ولا يوجد لهم مخالف في ذلك، فلا تكن يا عبد الله سبباً في حدوث مأساة لنفسك، أو لعائلتك، أو لأحد غيرك.

نسأل الله تعالى أن يحفظ الجميع وأن يوفقنا جميعاً لطاعته سبحانه، وطاعة من أمرنا بطاعته والحمد لله رب العالمين



وزارة الأوقاف والشؤون الدينية

الإدارة العامة للوعظ والإرشاد

waz.irshad@gmail.com-www.palwakf.ps

التويتر: twitter.com/Palirshad

الفيسبوك: facebook.com/Palirshad